عقيدة اليوم الآخر في الديانة اليهودية

إعداد: عمراني بلخير

طالب في مرحلة الدكتوراه تخصص عقيدة. جامعة باتنة

إن الإيمان بمصير الإنسان بعد الموت أو بما ينتهي إليه مآل الإنسان وخاتمة أعماله ليجازى على الإحسان وليعاقب على ما اكتسب من ظلم في حق نفسه وفي حق الآخرين يعد ركيزة أساسية في أي دين وفي أي ملة وفي أي عقيدة ذلك أن الإنسان لا يستطيع ألا يفكر في مصيره الذي يؤول إليه فالإنسان كما يقول العلماء لا تغيب عن ذهنه ثلاثة أسئلة جوهرية: ـ كيف وجدت أومن أوجدني؟ ـ ما هي وظيفتي في هذه الحياة ؟ ـ ما هو مصيري ؟ والتي أجاب عنها القرآن الكريم في قوله تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة...) سورة البقرة كما أجاب عنها في كل الآيات التي بينت خلق الإنسان ووظيفته ومآله.

– ويعتبر الإيمان بالآخرة في الديانة اليهودية أحد المسائل الأساسية للباحث في العقيدة اليهودية والتي تحتاج إلى بحث وتفصيل لغياب النصوص الواضحة خاصة في التوراة فهل هذا راجع إلى إهمال التوراة لليوم الآخر على الرغم من أهميته؟ وهل اليهود يؤمنون به أم لا ؟ وإن كانوا يؤمنون به فما هو وصف اليوم الآخر ؟ وللبحث في هذه الجزئية العقدية من الديانة اليهودية نتطرق إلى ما ورد في المصادر العقائدية لليهود: التوراة وأسفار الأنبياء والتلمود وفي أقوال علمائهم للإجابة عن الأسئلة السابقة:

مفهوم الآخرة في العقيدة اليهودية

جاء في موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: "الآخرة " أو" العالم الآخر": هي المقابل العربي للمصطلح العبري " عولام هبّا"، وهو مصطلح يهودي أخروي يعني: العالم الآتي في آخر الأيّام مقابل " عولام هازّيه" أي: هذا العالم. ومفهوم الآخرة أو العالم الآخر مفهوم أخروي أخذ في الظهور التدريجي، واكتسب كثيرا من ملامحه بعد العودة من بابل، ثم صار أحد الأفكار الدينية الأساسية في التلمود.(1)

وهذا العالم الآتي يشير إلى عدة أمور متناقضة، فهو قد يشير إلى المستقبل وحسب ، وقد يشير إلى العصر المسيحاني(2)(الألفي) قبل أو بعد يوم الحساب، وقبل وبعد البعث.

وقد يشير إلى الآخرة بمعنى نقطة خارج الزمان، وقد قرنه بعض الحاخامات بالجنة وحسب. وهو قد يشهد التحرر القومي لليهود من ظلم الأمم الأخرى، ولكنه قد يشهد تحرر الكون بأسره. أي أنه يعكس كل تناقضات التفكير الأخروي اليهودي، إذ ظلت هناك أسئلة خلافية تركت دون حسم من بينها مايلي:

1– هل ستقع آخر الأيام داخل الزمان والتاريخ، أم ستقع خارجهما؟.

2– هل تختص آخر الأيام بمصير الشعب اليهودي وحده، أم تختص بمصير الشعوب كافة ؟ وهل للشعب اليهودي دور خاص، أم أنه سيكون شعبًا واحدًا ضمن شعوب أخرى عديدة متساوية في المصير؟.

3- هل المقصود بالشعب اليهودي الشعب ككيان جماعي، أو اليهود كأفراد؟.

4- ما هي علاقة البعث بالثواب والعقاب في آخر الأيّام ؟

فهذه كلها متناقضات يشتمل عليها الفكر اليهودي تجاه الآخرة.

المبحث الأول: اليوم الآخر في التوراة.

الإيمان بالآخرة ركن أصيل من أركان الإيمان في الدين الحق من لدن آدم إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكن التوراة (الحالية) تغفل أتباعها عن الاعتقاد بالحياة الآخرة.

ولم تذكر التوراة لفظة (الآخرة) في مدلولها الاصطلاحي الذي يدل على الحياة الأخرى بعد الموت مطلقًا، وإنّما ورد عكس ذلك في التوراة؛ إذ أن نصوص التوراة توهم إنكار الآخرة لا إثباتها.

ومن نظر أدنى نظرة في كتاب اليهود التوراة، والكتب الملحقة بها، يجد أن الوعود الواردة فيه مقابل الأعمال الصالحة، والإيمان بالله تدور حول المتعة الدنيوية من انتصار على الأعداء، وكثرة الأولاد، ونماء الزرع إلى غير ذلك... كذلك الوعيد الوارد على المعاصي والكفر، كلّه يدور حول انتصار الأعداء عليهم، وسبي ذراريهم، وموت زرعهم وماشيتهم، إلى غير ذلك من العقوبات الدنيوية، مما يدلّ على عدم إيمانهم باليوم الآخر حسب التوراة. بل ورد فيها العكس مما يوحي بإنكار وجود اليوم الآخر مثل: (فرأيت أنّه ليس أفضل من أن يستمتع الإنسان بكده، لأنّ هذا نصيبه، لأنّه من يرجعه ليرى ما سيجري من بعده؟)(3)، وهذا الكلام منسوب لسليمان كذبًا، وهو إنكار لرجوع الإنسان وقدرة الله على بعثه يوم القيامة .

(فأطريت المسرّة، لأنه ليس للمرء خير تحت الشمس أفضل من أن يأكل ويشرب ويمتّع نفسه، فهذا ما يبقى له من عنائه مدة أيّام حياته التي أنعم بها الله عليه تحت الشمس)(4) ، وهو حصر للخير في الدنيا دون ربطها بالآخرة.

(لأن الأحياء يدركون أنهم سيموتون، أمّا الأموات فلا يعلمون شيئًا، وليس لهم ثواب بعدُ، إذ قد يُنسى ذكرهم)(5).

وهذه النصوص التوراتية توحي لقارئها أنه لا حياة بعد الموت، وليس هناك يوم يجازى فيه الطائعون على طاعاتهم، ويعاقب العاصون على معاصيهم.

لكن هناك إشارات في نصوص أخرى، تبقى غير يقينية في التأكيد على هذه العقيدة المهمة، إذ يحتمل الإشارة إلى الآخرة في التوراة في بعض النصوص من مثل:

ـــ(إنّ يوم الربّ العظيم قريب وشيك وسريع جدًا، دويُ يوم الربّ مخيف، فيه يصرخ الجبار. مرتعبا يوم غضب هو ذلك اليوم يوم ضيق وعذاب، يوم خراب ودمار، يوم ظلمة واكتئاب، يوم غيوم وقتام، يوم دويّ بوق وصيحة قتال ضد (المدن الحصينة والبروج الشامخة، فيه أضايق الناس فيمشون كالعمي، لأنهم أخطأوا بحق الربّ، فتنسكب دمائهم كالتراب، ولحمهم يتناثر كالجلة. لا ينقذهم ذهبهم، ولا فضتهم في يوم غضب الربّ؛ إذ بنار غيرته تَلْتَهِمُ كل الأرض، وفيه يضع نهاية مباغتة كاملة سريعة لكل سكان المعمورة)(6).

لكنه يقف عند هذا الحد، ولا يذكر شيئًا بعد فناء البشرية، ولا ما سيحدث بعدها إن كانوا سيبعثون أم لا؟، وهل سيحاسبون أم أن الأمر سينتهي بانتهاء هذه الأحداث .

ــ(وبعد أن يفنى جلدي، فإني بذاتي أعاين الله الذي أشاهده لنفسي، فتنظره عيناي، وليس عينا آخر، قد فنيت كُلْيتاي شوقا في داخلي)(7). وهذا النص المنسوب إلى موسى ربما يفيد رؤية الله عز وجل بعد الموت، رؤية روح لا رؤية جسد، غير أنّه لا يتحدث عن الآخرة ولا ما فيها.

ــ(فلنسمع ختام الكلام كلّه، اتق الله واحفظ وصاياه. لأنّ هذا هو كلّ واجب الإنسان، لأن الله سيدين كل عمل مهما كان خفيا، سواءٌ كان خيرًا أم شرًا)(8).

وهذا لا يشير إلى أحوال الإدانة، ولا مصير الطائعين والمذنبين، وأحوال الجنة والنار .

إنّ ما ذكر من نصوص يبين عدم تأكيد التوراة لعقيدة الآخرة، وأن هذا الإغفال لمسألة البعث والحساب في التوراة أمر يعرفه كل من درس التوراة دراسة دقيقة.

ويعقب المؤرخ برنارد لازار على غياب مفهوم الآخرة عند اليهود بقوله:

" إن الثواب الوحيد الذي كان البرابرة الصالحون من بني إسرائيل يرجونه هو أن يجود الله عليهم بحياة طويلة، باسمة الأفراح، واسعة العيش، وكأن اليهودي يرى نهاية الوجود نهاية الحياة..ويرى أن لا سعادة للإنسان إلا بطيبات الأرض "(9).

وخلوّ التوراة من الحديث عن البعث والجزاء كان مثارًا للطعن فيها، والجدل حولها،إذ لا يعقل أن لا يتضمن كتاب منزل عقيدة الآخرة فثبت بذلك تحريفها، وهو ما أكده علماؤهم كما ورد في كتاب تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث لابن كمونة(10) تحت عنوان الاعتراض الخامس ما نصّه: " إن التوراة لم نجد فيها تصريحًا بالثواب والعقاب الأخرويين، وذلك أهمّ ما يذكر، وهو الأصل الأعظم في التشريع، فلو كانت التوراة التي بأيدي اليهود منزلة من الله تعالى لما جاز خلوّها من التصريح بذلك، والعدول عنه إلى الدنيويين الذين أكثر من ذكرهما في التوراة، فإن الدنيا زائلة ولا اعتداد بنعيمهما ولا شقائها "(11). وإن كان يرى أن خلوّ التوراة من البعث، والثواب، والعقاب، وغيرها من أمور الآخرة راجع إلى أن بني إسرائيل كانوا على علم بالبعث، والجزاء قبل موسى، فلم يحتاجوا إلى تكرار الحديث عنه. ويجاب عن ذلك أن الكتب المنزلة لا يمكن أن تهمل مثل هذه القضايا الجوهرية بحجة أن أهلها على علم بها.

ويختلف اليهود السامريّون واليهود العبرانيون في النص على يوم القيامة، فإن العبرانيين لم يصرحوا به في أسفار موسى الخمسة، وإنما صرحوا به في أسفار الأنبياء، وصرّح به السامريون في أسفار موسى الخمسة فقط، واختلفوا فيما بينهم في البعث:

(أ) فقال البعض: إنه يكون يوم القيامة بالجسد والروح.

(ب) وقال آخرون: إنّه يكون بالروح دون الجسد.(12)

وحول نصوص التوراة العبرانية والسامرية يقول د. أحمد حجازي السقا: " قد وجدنا التوراة التي بيد السامرين تختلف في بعض الآيات عن التوراة التي بأيدي العبرانيين، ومن الآيات المختلف فيها النص على يوم القيامة، فهو في التوراة السامرية صريح للغاية، وهو في التوراة العبرانية يحتمل معنيين؛ إمّا الجزاء في الدنيا، وإمّا الجزاء في الآخرة"(13).

والنص المختلف حوله في التوراة العبرانية هو: " أليس هذا مدّخرًا عندي مختومًا عليه في خزائني؟ لي النقمة وأنا أجازي، وفي الوقت المعين تزل أقدامهم، فيوم هلاكهم بات وشيكا، ومصيرهم المحتوم يسرع إليهم، لأن الربّ يدين شعبه، ويرأف بعبيده. عندما يرى أن قوتهم اضمحلت، ولم يبق عبدٌ ولا حرٌّ..."(14).

أما النص في التوراة السامرية الذي يقول اليهود السامريون إنه صريح في الإشارة إلى يوم القيامة فهو: " أليس هو مجموعًا عندي، مختومًا في خزائني إلى يوم الانتقام والمكافأة، وقت تزل أقدامهم، إذ قريب يوم تعنتهم، وتسرع المستعدات إليهم، إذ يدين الله قومه، وعن عبيده يفصح، إذ يرى إن زلت اليد، وانقرض المحاصر والمطلق، ويقولون أين آلهتهم القوية التي استظلوا بها، التي شحوم ذبائحهم يأكلون ويشربون خمر سكبهم، تقوم وتعينكم، وتكون عليكم سترة. انظروا الآن إنني أنا هو وليس آلهة معي، أنا أميت وأحيي، أمرضت وأنا أشفي، وليس من يدي مخلص"(15).

المبحث الثاني: الإشارات في أسفار الأنبياء.

إن خلو التوراة من ذكر الآخرة لا يعني أن اليهود لا يؤمنون بها، فقد جاء في قاموس الكتاب المقدس تحت عنوان" القيامة في العهد القديم ": " يظهر من الإيمان بالإثابة والجزاء الوارد في أيوب، بأن القيامة مفهومة ضمنا، وكذلك تذكر القيامة ضمنا في المواضع التي يعبر فيها عن رجاء الحياة الآتية مع الله، وفي حضرته في المزامير. ويحدثنا أشعياء عن قيامة المؤمنين. وكذلك يعلم دانيال عن قيامة البعض للحياة الأبدية، وقيامة آخرين للعار للازدراء الأبدي. ويصف حزقيال نوعا من القيامة يرمز إلى نهوض شعب الله"(16).

جاء في كتاب " السنن القويم في تفسير العهد القديم" أن المقصود بهذا البعث: البعث القومي لليهود، وعودتهم لأرضهم، وأيد هذا الرأي ناشد حنا في تفسيره(17).

إلا أن د. فرج الله عبد الباري في كتابه اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام يرد على هذا فيقول : " إن النص على ظاهره يتحدث عن البعث. والتأويل بعيد هنا، وعلى فرض أن النص كناية عن العودة القومية لليهود، فإن اليهود يعتقدون أنهم سيبعثون قبل يوم القيامة، فتقوم دولتهم وينتصرون على أعدائهم، وبعد ذلك الانتصار والعودة القومية، يبعثون للآخرة، باعتبارهم أبناء الله وأحباؤه، ويعتبرون أن العودة القومية التي تسبق الحياة الأخرى من المميزات لهم عن بقية الأمم"(18).

وقد استدل هنا بقول سعديا الفيومي اليهودي(19): " ألسنا معشر الموحدين مقرين بأن الخالق جل جلاله محيي جميع الموتى في دار الآخرة للمجازاة ؟ فأي شيء لمنكر أن يكون فضّل هذه الأمة مدة زيادة، يحي

فيها موتانا قبل دار الآخرة، حتى يصل حياتهم تلك بحياة الآخرة ؟ وأي شيء السبب المانع من ذلك والدافع له ؟ أوليس هو عدل يعوض كل ممتحن حسب محنته؟ وأمتنا هذه قد امتحنها بالأمور العظيمة "(20).

وتلك أمنية أخرى من أماني اليهود التي ينتظرونها ويعدّون لها. فالعصر المسيحاني أصبح من العقائد الركيزة في الفكر اليهودي وأمرا ذا أهمية فاق بقية معتقداتهم.

أما نص دانيال الذي أورده قاموس الكتاب المقدس فهو: " وكثير من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون..." والنص ههنا لا يدل على البعث الأخروي كما يؤمن به المسلمون، بدليل قوله: "وكثير من الراقدين...."، فلا يمكن أن يشير إلى البعث الأخروي، لأن البعث الأخروي عام وشامل.

وأما نص حزقيال: " فقال لي: تنبأ على هذه العظام، وقل لها: اسمعي أيتها العظام اليابسة كلمة الربّ، ها أنا أجعل روحا يدخل فيك فتحيين، وأكسوك بالعصب واللحم، وأبسط عليك جلدا، وأجعل فيك روحا فتحيين، وتدركين أني أنا الربّ ..."(21).

يفسر رشاد فكري هذا برجوع الشعب، وإحيائهم كأمة يتمتعون بالبركات الإلهية. فالموضوع ليس رجوع النفس، ولا القيامة الطبيعية، لكن عمل الله في إسرائيل لكي يحي مرة أخرى كأمة(22).

وإن كانت هذه عبارات واضحة تدل على البعث وتبين قدرة الله على ذلك، إلا أن آخرين يرون الاعتقاد بالآخرة من اختراع الأنبياء، كما ورد في علم اللاهوت الكتابي: " إن الاعتقاد بالآخرة مثله مثل التوحيد في العهد القديم، كلاهما من اختراع الأنبياء، وهذا معناه أنه لم يكن هناك توحيد أخلاقي قبل عصر الأنبياء، فإنه لم يكن قبل ذلك وجود للاعتقاد بالآخرة"(23).

وذهب فريق آخر إلى أنها فكرة استمدت من الفرس الذين كانوا يؤمنون بالآخرة. كالباحثين وول ديورانت(24)، والأستاذ الفاروقي(25)، حيث عللا إيمان اليهود بالآخرة بسببين :

أولهما: تأثر اليهود بالفرس الذين كان لهم اعتقاد بالآخرة، حيث عاشوا بينهم أثناء كتابة التوراة.

ثانيهما: شعورهم بالذلة في المنفى، فقد حملهم ذلك على الاعتقاد بأن ربهم لابد أن ينتصر لهم، وينتقم من أعدائهم في المستقبل.

لكن رد على هذا أنه مهما كان التحريف في عهد من عهود اليهود، فإن احتمال رجوعهم إلى شريعة موسى أقرب من رجوعهم إلى غيرها.

هذا الكلام كلّه ناشئ من غموض ما ورد في الأسفار اليهودية، فوجود العقيدة في الآخرة في الواقع مع غيابها في النصوص المقدّسة لا يوحي إلا بأن النصوص محرّفة ودخلتها يد البشر بالتحريف والتبديل والتغيير، أو أن العقيدة مستمدة من كتب أخرى وبيئات عاش فيها اليهود وهذا مستبعد.

المبحث الثالث:النصوص التي تثبت البعث من التلمود والكتب اليهودية.

يقرر اليهود أن التلمود يتحدث عن المعاد لأن التوراة لم تفصح عن المعاد إفصاح التلموديين، خصوصا بعد عودتهم من سبي بابل.

فقد جاء في التلمود تصريح بالنعيم والجحيم، وورد فيه أن الجنة مأوى الأرواح الزكية، لا يدخلها إلّا اليهود، والجحيم مأوى الكفَّار، ولا نصيب لهم فيه سوى البكاء، لما فيه من الظلام والعفونة والطين، وأن الجحيم أوسع من النعيم ستين مرة(26).

ويقول سعديا الفيومي: " إن إحياء الموتى الذي عرفنا ربنا أنه يكون في دار الآخرة للمجازاة؛ فذلك مما أمتنا مجمعة عليه "(27).

كما يؤيد هذا موسى بن ميمون حيث يقرر:" أنا أؤمن إيمانا كاملا بقيامة الموتى، في الوقت الذي تنبعث فيه بذلك إرادة الخالق تبارك اسمه وتعالى ذكره الآن وإلى أبد الآبدين"(28).

إزاء كل هذه النصوص تنقسم الفرق اليهودية بين منكرة للآخرة ومقرة بها. فمن الفرق المنكرة مذكر فرقة الصدوقيين، وكانوا ضد تقليد الآباء، على عكس الفريسيين خصومهم، ومالوا إلى الفلسفة اليونانية، ومدافعة الشر، وأنكروا وجود الملائكة والروح، ورفضوا الإقرار بالقيامة، والثواب في الجسد، بدعوى أن النفس تموت مع الجسد، وأن النص التوراتي يخلوا من أي إشارة إلى معادٍ وحساب.

وكذلك الفرقة الدوستانية. يقول الشهرستاني: " الدوستانية تزعم أن الثواب والعقاب في الدنيا"(29).

أما بالنسبة للفرق اليهودية من العصور الوسطى وإلى عصرنا الحالي فإنها تغلب عليها الرؤية المسيحانية أي مجيء المخلص الذي سيكون عصره عصر الخلاص للشعب اليهودي وانتصارهم على أعدائهم وتمكين الديانة اليهودية على غيرها من الديانات وإن كانوا قد اختلفوا في طبيعة هذا العصر هل هو نهاية المآل وهو الذي يعبر عن البعث والجزاء والثواب أم أنه تمييز لليهود بالنصر قبل يوم الحساب وتداخلت في ذلك أفكار أخرى كتناسخ الأرواح، والدورات الكونية... وغيرها مما يدل على عدم وضوح العقيدة وثباتها إذ هي خاضعة لتغير الظروف والأزمنة.

ويلخص الدكتور عبد الوهاب المسيري تناقضات الفكر الأخروي اليهودي فيقول:

" إن عدم التجانس، والسمة الجيولوجية، ظلا واضحين في الفكر اليهودي الأخروي، فعند هدم الهيكل أي في تاريخ متأخر نسبيا، كان هناك فريق كبير من اليهود (الصدوقيون) لا يزال ينكر البعث. أما الأسينيون(30) فمع أنهم اهتموا بالتفكير الأخروي، وجعلوه محور رؤاهم. فإن الآخرة بالنسبة إليهم كانت في هذه الدنيا، ولا يوجد أي ذكر للبعث في المخطوطات التي خلفوها. فمخطوطات البحر الميت تتحدث عن النهاية، ولا تتحدث قط عن جنة أو جهنم (فقد كان يدور الحديث عن الموت كعقاب أزلي للآثمين،وعن الحياة الأزلية للصالحين).

وفي يهودية العصور الوسطى في الغرب، أخذ الحاخامات بالمفاهيم الأخروية بعد تبلورها، ولكن عملية التبلور لم تكن كاملة، فالمضمون الأخلاقي للأفكار الأخروية بدأ يزداد شحوبا مرة أخرى. واكتسبت رؤية الخلاص مضمونا قوميا، كما ميز الحاخامات بين أيام المسيح والعصر المشيحاني، وبين العالم الآتي أو الآخرة؛ إذ أن الأولى

تسبق الثانية، وتشكل مرحلة انتقالية، وهذا يدل على أن عدم التجانس ما زال قائما بين الإيمان بالآخرة كمرحلة تاريخية داخل الزمان، والإيمان بها كآخرة تقع في آخر الزمان وخارجه، ويلاحظ أن الحاخامات قد نصحوا اليهود بألا يحاولوا أن يحسبوا متى تأتي آخر الأيام ونهاية الزمان، كما أنهم حرموا أن يحاول اليهودي التعجيل بالنهاية (دحيكات هاكيتس)، وأصبح الإيمان بالآخرة إحدى العقائد اليهودية الأساسية التي تبناها القباليون(31)، ولكنهم أدخلوها في أنساقهم الحلولية، فظهرت الدورات الكونية، والتناسخ، وعودة الشخيناه، ولذا نجد أن من هموم القباليين الكبرى الحسابات القبالية الخاصة بالنهاية، وقد انسلخ الفكر الأخروي تماما عن الفكر الأخلاقي، وأصبح مرتبطا إلى حد كبير بالسحر، والخلاص القومي للشعب اليهودي، وهلاك كل الأغيار. ويلاحظ أن الفكر الأخروي اليهودي في العصر الحديث يزداد اختلاطا، إذ راجع أفكار أخرى أساسية، مثل البعث، والثواب، والعقاب، والآخرة، لتحل محلها أفكار عامة مثل العصر المسيحاني (في اليهودية الإصلاحية)، أو فكرة التقدم (في اليهودية التجديدية).(32)

وبالرغم من كل هذا التناقض الحاصل في الفكر الأخروي اليهودي بين مثبت ومنكر، إلا أننا نجد أن أغلب اليهود يؤمنون بالعصر المسيحاني الذي يسبق الآخرة. أو هو نهاية الزمان على رأي المنكرين للآخرة، فهو إذا عصر الخلاص القومي، ومجيء المخلّص الذي سيحكم ألف عام، والزمن الذي سيعم فيه السلام العالم، ويزول فيه الفقر، وتحول الشعوب أدوات خرابها إلى أدوات بناء، ويصبح الناس كلهم أحباء، متمسكين بالفضيلة، وتكون صهيون مركز هذه العدالة الشاملة. وعلى مستوى الطبيعة فإن الأرض ستخصب، وتطرح فطيرا، وملابس من الصوف، وقمحا حجم الحبة منه كحجم الثور الكبير، ويصبح الخمر موفورا. كل هذا يعتقد اليهود أنه آت بمجيء المسيح، وهم يعملون على ذلك، ويوفرون أسبابه، ويعجلون به.

الهوامش:

(1) عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود و اليهودية والصهيونية ، دار الشروق .القاهرة ط1 1999 ج382/5

(2) العصر المسيحاني: هو العصر الذي يحكم فيه المسيح المخلص والذي سيدوم ألف سنة كما يعتقد اليهود ليقيم دولتهم ويعيد مجدهم ولا تبقى إلا ديانتهم.

(3) سفر الجامعة 21/3-22.

(4) سفر الجامعة 15/8.

(5) سفر الجامعة 15/9.

(6) سفر صفنيا 14/1 إلى 18.

(7) سفر أيوب 26/19-27.

(8) سفر الجامعة 13/12-14.

(9) نقلا عن أ.د عابد توفيق الهاشمي. التربية في التوراة. مؤسسة الرسالة بيروت. لبنان ط1. 2000. ص82.

(10) ابن كمونة: سعد بن منصور (ت 683هـ-1284م) فيلسوف اشراقي يهودي. اهتم بعلم المنطق، والطبيعة، والمتافيزقيا، وكان شرحه للسهروردي في كتابه التلميحات مفيدا في توضيح هذه العلوم، كتب حوالي إثني عشر كتابا في مختلف المواضيع منها: تنقيح الأبحاث. درس فيه عقائد الديانة اليهودية والمسيحية والإسلامية.روني إلي ألفا. موسوعة أعلام الفلسفة ج1/ص38.

(11) صديق منصور بن كمونة اليهودي. تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث ص40 نقلا عن: د.فرج الله عبد الباري أبو عطا الله. اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام.دار الوفاء. المنصورة. مصر ط1. 1991. ص 140.

(12) محمد عزت الطهطاوي.الميزان في مقارنة الأديان حقائق ووثائق.دار القلم دمشق.سورية ط2. 2002. ص15.

(13) مقدمة يقظة أولي الإعتبار بما ورد في ذكر النار وأصحاب النار للشيخ صديق حسن خان. تحقيق د.أحمد حجازي السقا.نقلا عن د.فرج الله عبد الباري أبو عطا الله. اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام ص144.

(14) التثنية 34/32 إلى 43.

(15) التوراة السامرية.سفر تثنية الإشتراع 34.38.نقلا عن د.فرج الله عبد الباري أبو عطا الله. اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والاسلام ص 145.

(16) النصوص هي 19/ 25. 26، مزامير 10/16. 17، 49/11، 73/15، 24/15. 25، أشعياء 19/26، دانيال 2/12، حزقيال 4/37 إلى 7.

(17) د.فرج الله عبد الباري اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام ص149.

(18) المرجع نفسه ص 150.

(19) سعديا الفيومي:(883-943م) سعيد بن يوسف الفيومي(سعديا جاءون). ولد في مصر، ودرس الكتاب المقدس والتلمود، وهو أول من ترجم العهد القديم إلى العربية، كما كتب تفسيرا لمعظم أجزائه. عبد الوهاب المسيري. موسوعة اليهود ج5/156.

(20) سعديا الفيومي.الأمانات والاعتقادات ص 229 نقلا عن د.فرج الله عبد الباري أبو عطا الله. اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام ص 150.

(21) حزقيال 4/37 إلى 7.

(22) رشاد فكري تفسير حزقيال ص 321. 322 نقلا عن د.فرج الله عبد الباري أبو عطا الله. اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام ص151.

(23) علم اللاهوت الكتابي جرهاردوش فوس ترجمة د.عزت زكي ج2/ ص443 نقلا عن د.فرج الله عبد الباري أبو عطا الله. اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام ص151.

(24) وول ديورانت قصة الحضارة ج2/ ص345.

(25) أ.د.عابد توفيق الهاشمي. التربية في التوراة ص83.

(26) د.روهلنج-شارل لوران. الكنز المرصود في قواعد التلمود ص 131.

(27) الأمانات والإعتقادات سعديا الفيومي ص 211 نقلا عن د.فرج الله عبد الباري أبو عطا الله. اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام ص 155.

(28) د.حسن ظاظا. الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه. الدار الشامية.بيروت.لبنان.دار القلم.دمشق.سورية ط1 1999 ص 135 .

(29) الشهرستاني. الملل والنحل ج1/ ص261.

(30) الأسينيون(جماعة قمران): وهم الذين تركوا مخطوطات البحر الميت، وقد قسموا الناس إلى فريقين: البقية الصالحة من جماعة إسرائيل، وأبناء الظلام. وترقبوا نزول المسيح لينشيء على الأرض ملكوت السماء، ويحقق السلام، والعدالة في الأرض، وسمّوه معلم الفضيلة الذي سيحكم المدينة الفاضلة، وحددت مواصفاته. انظر: أحمد عثمان. مخطوطات البحر الميت. ص 81 .

(31) القباليون: وهو الفكر الصوفي عند اليهود.

(32) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، ج5/ ص 380

المصادر والمراجع:

1- عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود و اليهودية والصهيونية ، دار الشروق .القاهرة ط1 1999

2- الكتاب المقدس. كتاب الحياة. مصر الجديدة. القاهرة. مصر. ط6 1995

3- أ.د عابد توفيق الهاشمي. التربية في التوراة. مؤسسة الرسالة بيروت. لبنان ط1. 2000.

4- روني إيلي ألفا. موسوعة أعلام الفلسفة. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان ط 1992

5- د.فرج الله عبد الباري أبو عطا الله. اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام.دار الوفاء. المنصورة. مصر ط1. 1991.

6- محمد عزت الطهطاوي.الميزان في مقارنة الأديان حقائق ووثائق.دار القلم دمشق.سورية ط2. 2002.

7- وول ديورانت . قصة الحضارة ترجمة زكي نجيب محمود . دار الجيل بيروت . لبنان 1998

8- د. روهلنج – شارل لوران – الكنز المرصود في قواعد التلمود ترجمة : د. يوسف حنا نصر الله دراسة و تقديم أحمد حجازي السقا مكتبة النافذة. الجيزة. مصر ط1 2003

9- د.حسن ظاظا. الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه. الدار الشامية.بيروت.لبنان.دار القلم.دمشق.سورية ط1 1999

11- الشهرستاني. الملل والنحل. تحقيق أمير علي مهنا. على حسن فاعور. دار المعرفة بيروت. لبنان ط6 1997

12- أحمد عثمان. مخطوطات البحر الميت.مكتبة الشروق .القاهرة.مصر.ط1 1996

....

